بحضور بارزاني ووفد عن التيار الصدري وعلاوي والنجيفي والمطلك

اجتماع جديد في أربيل يستمر أياماً ويؤكد "رسالة النجف" وطلب استبدال المالكي

عقد قادة 3 من كبريات الكتل السياسية اجتماعاً مهماً في أربيل أمس الاثنين، يفترض أن يبقى "مفتوحا" على مدى اليومين المقبلين، وشهد اللقاء الذي حضره مبعوث خاص من السيد مقتدى الصدر، تأكيدا على مقررات اجتماع النجف الأخير الذي طلب من التحالف الوطني طرح بديل عن رئيس الحكومة نوري المالكي. ووقع كبار القادة في منزل السيد مقتدى الصدر في النجف الاشرف خلال اجتماع في 19 من الشهر الجاري، رسالة هي الاولى من نوعها منذ تشكيل الحكومة الحالية قبل عامين، تنص على طلب استبدال المالكي، لانه بات جزءا من التأزيم، وأصبح طرفا غير صالح للتفاوض، فيما ترد كتلة رئيس الحكومة بأن "باب الحوار" لا يزال مفتوحا.

اجتماع اربيل التشاوري..(أرشيف)

□ بغداد / المدى

مصادر سياسية رفيعة حضرت لقاء اربيل قالت لـ"المدى" ان الاجتماع ضم كلا من رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني والشيخ مصطفى اليعقوبي ممثل السيد مقتدى الصدر، الى جانب زعيم القائمة العراقية اياد علاوي، ورئيس مجلس النواب اسامة النجيفي ونائب رئيس الحكومة صالح المطلك.

وقال المصدر ان الاجتماع "سيبقى مفتوحا ليومين او ثلاثة" اذ سينظم اليه اليوم الثلاثاء رئيس الجمهورية جلال طالباني الذي غادر بغداد متوجها الى السليمانية امس، اضافة الى "احتمال انضمام اطراف اخرى" لم يسمها.

وأوضحت المصادر ان النقطة المهمة التي جرى التأكيد عليها، هي "عدم التراجع عن مقررات اجتماع النجف الاخير بما فيها طلب استبدال المالكي" وذلك بعد ان ناقش المجتمعون الرسالة المعلنة التي بعثها التحالف الوطني ردا على طلب الكتل السياسية سحب الثقة عن الحكومة.

وقالت المصادر "المجتمعون في أربيل مساء الاثنين لم يجدوا اي رد ايجابي في رسالة التحالف الوطني، ولذلك اتفقوا على بلورة آليات يمكنها ان تحقق اهداف المعترضين على سياسة نوري المالكي في ادارة الدولة".

وكان التحالف الوطني عقد اجتماعا مطولا في بغداد مطلع الاسبوع لم يخرج بموقف واضح من "رسالة النجف"، حيث تشهد هذه الكتلة انقساما حادا بشأن دعم المالكي او سحب الثقة عنه، بينما تظل اطراف اخرى مطالبة بـ"موقف وسطي" وتتحدث عن عدم فوات فرص الاصلاح.

لكن المصادر التي حضرت اجتماع اربيل امس، قالت ان الاطراف المجتمعة "رأت انه لا يوجد ما يدعو للتراجع عن استبدال المالكي، خاصة بعد ان لمسوا طيلة الاسبوع الماضي تعنت الطرف الآخر وعدم لمس اي رد ايجابي".

واضافت "ان اطرافا في التحالف الوطني ابلغوا المجتمعين في اربيل انه لا يوجد موقف موحد داخل الكتلة" التي تضم ابرز الاحزاب الشيعية وذلك خلافا لما حاولت كتلة دولة القانون اشاعته خلال الايام الماضية.

وكانت انباء تحدثت عن "احتمال قوي" لمشاركة المجلس الاعلى لاول مرة في هذه الاجتماعات، لكن المصدر قال ان أيا من ممثلي المجلس لم يحضر الى اربيل، دون ان ينفي توقعات بحضور "المزيد من الشخصيات الوطنية التي تشترك مع الاطراف الاخرى في تسجيل الاعتراضات على المالكي".

ومنذ انسحاب الجيش الامريكي من العراق نهاية العام الماضي، سجلت الاحزاب الرئيسة المشاركة في ائتلاف الحكومة اعتراضات واسعة على سياسة المالكي في ادارة الدولة، متهمة اياه بمحاولة "الهيمنة على كل شيء" وتهديد مبدأ الفصل بين السلطات وإلحاق الهيئات المستقلة بمكتبه، فضلا عن تجاهله لفقرات مهمة نصت عليها اتفاقية اربيل ٢٠١٠، تتعلق بتفاصيل مراجعة اداء الدولة وتنظيم عمل مجلس الوزراء وباقي المؤسسات الحساسة.

وذكر المصدر ان رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني اكد في بداية اجتماعه مع كبار القادة مساء امس الاثنين، ان هدف هذه اللقاءات "الحرص على مستقبل العراق وكبح جماح سياسات التفرد، وان الهدف ليس كما يحاول المالكي ان يشيع، مجرد حل خلاف بين اربيل وبغداد، لأن صيانة الديمقراطية هي الكفيلة بحل كل المشاكل ومنها الخلاف مع اقليم كردستان".

الى ذلك قالت المتحدثة باسم القائمة العراقية ميسون الدملوجي في حديث لـ"المدى" امس، ان المتوافدين على اجتماع اربيل "اكثر من الذين اجتمعوا في النجف واربيل خلال اللقاءين الاول والثاني" موضحة أن شخصيات من داخل التحالف وصلت الى اربيل للمشاركة بالاجتماع .

واضافت الدملوجي ان عقد هذا الاجتماع جاء بعد ان شعرت القوى والكتل "بخطورة ما تمارسه الحكومة، بالاضافة الى عدم اجابة التحالف على مقررات الاجتماعين" واستدركت قائلة ان اصرار الكتل ورفضهم لسياسة المالكي "تجعلهم قادرين على سحب الثقة عنه، والدليل هو الانقسام بين مكونات التحالف، وعدم خروجها برؤيا موحدة حيال ما تشهده العملية السياسية من تدهور واضح".

الى ذلك واصل ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، مهاجمته للقاءات التي يعقدها كبار قادة الائتلاف الحكومي، وقال النائب محمد الصيهود في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "حجب الثقة عن الحكومة يتم بدون مبررات حقيقية"، محذرا من أن "موضوع حجب الثقة عن الحكومة سيدخل البلاد في دوامة والعملية السياسية في نفق مظلم".

ودعا الصيهود إلى "حل المشاكل الراهنة وفق مبادرة رئيس الجمهورية التي تضم ثماني نقاط"، موضحا أن "التحالف الوطني اتفق في اجتماعه الأخير على حل المشاكل من خلال الالتزام بالدستور، والتمسك برئيس الوزراء وبمبادرة رئيس الجمهورية".

عالم آخر

■ سرمد الطائي

ليث الدليمي وارتباك الأطفال

المشهد الذي عرضته الفضائيات مساء أول من أمس الأحد في قضية ليث الدليمي، "فضيحة" بامتياز، وسيكتب عنه الكثير من الناس بالتأكيد، فهو من المفارقات التي لا تراها ولا مرة كل عشرة أعوام في البلدان الطبيعية، لكنه مشهد متكرر بنوعه وإن كان نادرا بمستواه حتى هذه اللحظة.

قائد امني كبير محاط بالعساكر، يأتي بعدد كبير من مراسلي البث التلفزيوني ويضعهم وجها لوجه امام عضو الحكومة المحلية في بغداد ليث الدليمي الذي يواجه تهما كبيرة، بردائه البرتقالي، ويستعد القائد ليطلب من المتهم ان يدلي باعترافات وسط قاعة صغيرة، مليئة بالصحفيين والعديد من المتهمين.

وقبل ان تبدأ الاعترافات يقوم المسؤول الكبير الذي وجد نفسه مرتديا زي المتهمين البرتقالي (وهو في افلام هوليود رداء المحكومين بالإعدام) بالصراخ بطريقة لا تليق بصورته كمسؤول، يقول: كلها مسرحية يديرها عميد فلان وانا بريء.. ويستمر الصراخ وتعم الفوضى تلك القاعة التي جمعت عددا كبيرا من الصحفيين وجها لوجه مع عدد كبير من المتهمين!

من الذي اشار على القائد الامني ان يأتي بكل هذا العدد من المصورين الصحفيين لحضور "حفل الاعترافات" الذي انتهى بارتباك طفل؟ لماذا لم يتعلم القائد الامني هذا من كل اخطاء هذا الملف المتكررة طيلة اعوام واعوام؟ وما هدف من يتعمد تكرار هذه الفضائح يا ترى؟

جميعنا ننتظر ونترقب ما سيقرره القضاء بشأن اصل القضية، وجميعنا لا نستغرب ان يكون هناك اشخاص نافذون في الدولة متورطين في الارهاب، وجميعنا يعتقد ان الكثير من المتورطين في الارهاب افلتوا من قبضة العدالة، وهناك احتمال مشروع بأن يكون ليث الدليمي من هؤلاء.

لكن لا احد تمنى ان يشاهد هذا الموقف المخزي للقائد الامني الكبير المحاط بالعساكر، وهو موقف مخجل لنا جميعا. وللمرة الالف هناك ارتباك يشبه ارتباك الاطفال، في "اخراج" هذا النوع من الملفات الحساسة.

ولا احد يريد ان يستبق رأي القضاء، لكن اكثر القضايا المحقة يمكن ان تتبخر مشروعيتها حين تحظى بعرض بائس كالذي شاهدناه على الشاشات مساء الاحد الماضي.

تنتقل الى تعليقات العراقيين على موقع يوتيوب الذي عرض لقطات عديدة من هذه الحادثة، ولا تنصدم كثيرا من السباب والشتائم المتبادلة بين "الفريقين". لكن هناك تعليقات تلفت النظر وترسم حجم المشكلة الامنية والسياسية المتشابكة التي خلطت دماءنا بأنواع الرهانات.

معلق من مدينة الضحية كما يبدو، يقول: "ليث الدليمي يستحق، لقد ارتمى في احضان الامريكان وعمل مع الصحوة وخان المجاهدين".

هنا تشعر ان الحكومة واتباعها تسخر من هذا المتهم وتعرضه بطريقة الفضيحة وتريد ان تحكمه بالاعدام كما يبدو، لكن اوساط "المجاهدين" وجدت مناسبة للنيل منه وتتهمه بأنه عمل مع الصحوات وكشف بعض خلايا القاعدة.

الى اي حد شائكٌ هذا الملف، ومن سنصدق، وكيف تتعامل معه قيادات بغداد الامنيّة بهذا التساهل الذي ينتهي بما يشبه ارتباك الاطفال؟

ولا ندري لماذا لم نتعلم طيلة ٩ اعوام، ان هذه "الاستعراضات" مكلفة كثيرا وغير مجدية. والسبب الاساس في كونها مكلفة وغير مجدية، هو الاشخاص غير المناسبين الذين يديرون هذه العملية وينتهون في الغالب بـ"فضيحة"، وهي فضيحة لهم كقادة امنيين، ولنا ايضا كمحكومين ننتظر العدالة بحق جهات عديدة تورطت في دمائنا، لكننا نصاب بالاحباط حين يتصرف القادة الامنيون ووراءهم كل الارادات السياسية، على هذا النحو.

الدول المحترمة تحاكم سنويا العديد من الاشخاص بتهم كبيرة تصل حد الارهاب، لكن لا احد من تلك الدول ادار معركته على هذا النحو. كل الدول المحترمة تستطيع ان تكشف برصانة وحكمة وعدل، المتورطين في الارهاب، وتنجح في توفير محاكمات عادلة لهم. تلك الدول تعتقد ان توفير الظروف العادلة للمتهم هي جزء اساسي من مكافحة الارهاب. لان العدل هو الوحيد القادر على محاكمة الارهاب والظلم والقتل. اما نحن فنحاول محاربة الظلم والقتل، بهذه الاستعراضات التي تنقصها الحكمة ويعوزها العدل، وتتراكم عليها اخطاء تعلمنا تكرارها منذ ٩ اعوام.

نواب من كتلة المالكي "مع الإطاحة به".. وأعضاء "مترددون" في الأحرار والمجلس الأعلى

خطاب "سري" وآخر "علني" داخل "التحالف الوطني" في قضية سحب الثقة

□ بغداد / محمد صباح

قالت مصادر مقربة من التحالف الوطني الذي يضم كبريات الاحزاب الشيعية، ان الانقسام داخل هذا المكون بشأن سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي، يرافقه انقسام آخر داخل كل حزب على حدة، وهو يمرر عبر مستوى علني وآخر سري.

ولفتت المصادر الى ان الشكل العام للتحالف يشير الى ان تيار الصدر مع سحب الثقة ودولة القانون ضده، فيما تقف كتل اخرى مثل المجلس الاعلى والفضيلة "موقفا وسطياً" بانتظار ما ستؤول اليه النتائج، لكن معلومات تقول ان اعضاء في كتلة المالكي "مقتنعون بسحب الثقة" كما ان اعضاء في المجلس الاعلى "بعثوا برسائل مشابهة" الى اطراف اجتماعي اربيل والنجف، وفي الوقت نفسه فإن هذه المصادر تؤكد معلومات حول وجود "معارضين لسحب الثقة داخل التيار الصدري".

وكشف ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي ان "النائب عن كتلة الاحرار امير الكناني تحفظ على توصيات التحالف الوطني التي اكدت على عدم سحب الثقة من الحكومة خلال الاجتماع الاخير، في حين وقع بعض اعضائه البارزين على ما اتفق عليه التحالف الوطني في الاجتماع الاخير الذي عقد برئاسة ابراهيم الجعفري".

وقال النائب عبد الاله النائلي عن "دولة القانون" ان "التحالف الوطني اتفق على عدم سحب الثقة من نوري المالكي ورفض مناقشة الموضوع بين الكتل السياسية الاخرى لان ذلك يخص التحالف، والالتزام بما طالب به رئيس الجمهورية جلال طالباني في نقاطه الثماني، وضرورة عقد المؤتمر الوطني من اجل مناقشة جميع الامور العالقة".

وتابع "جميع الامور العالقة سيتم ترحيلها في اجتماع المؤتمر الوطني الذي سيحدد من قبل رئيس الجمهورية جلال طالباني في وقت اخر، لافتا الى ان التحالف الوطني مازال تحالفا قويا ومتماسكا ولن يفرط عقده مهما كانت الظروف والمؤامرات التي تحاك ضده من الخارج.

لكن اطرافاً داخل كتلة دولة القانون ابلغت "المدى" ان نحو ١٠ نواب من داخل الكتلة "ابلغوا نواباً عن تيار الصدر عدم ممانعتهم من سحب الثقة عن المالكي لكنهم اشترطوا عدم الكشف عن اسمائهم".

وفي مقابل هذا الخطاب "السري" مازالت اطراف التحالف تبعث برسائل اعلامية تؤكد فيها تماسكها حيث يقول عضو الهيئة السياسية للتحالف الوطني قاسم الاعرجي ان "التحالف قوي ومتماسك ومتفق على كل شيء وهو مع بقاء المالكي رئيسا للوزراء للفترة المقبلة"، متهما اطرافا سياسية خارج التحالف الوطني (لم يسمها) "بالعمل على خلق الازمات من اجل تمرير صفقات سياسية خارجية تريد الاطاحة بالحكومة والتحالف".

وكان رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري كثف يوم امس من لقاءاته الجانبية مع رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس البرلمان اسامة النجيفي بغية التوصل الى حلول للازمة الحالية من خلال انعقاد المؤتمر الوطني.

من جهته ذكر قاسم الاعرجي النائب عن "كتلة بدر" لـ"المدى" ان المجلس الاعلى الاسلامي ومنظمة بدر وكتلة الفضيلة هم ضد سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي، لانهم مع الاصلاحات التي من شأنها تقويم الوضع الحالي، نافيا في الوقت نفسه وجود انشقاقات داخل التحالف الوطني حول سحب الثقة.

لكن اطرافاً في المجلس و"الفضيلة" كانت قد امتنعت عن المشاركة في اجتماعات اربيل والنجف، ارسلت رسائل الى قادة اجتماع اربيل بأنها "ستتفق في النهاية مع خيار التوافق الوطني". ونفى النائب عن كتلة المواطن علي شبر هذه الانباء وقال لـ"المدى" ان التحالف الوطني اتفق على عدم سحب الثقة من رئيس الوزراء نوري المالكي، مشيرا الى ان الايام القليلة المقبلة ستشهد انعقاد المؤتمر الوطني وبحث هذه القضية بشكل مفصل وموسع مع القوى السياسية الاخرى، منوها الى ان التيار الصدري وهو احد مكونات التحالف الوطني كانت لديه رؤية في سحب الثقة عن المالكي وتمت مناقشتها، ولم تحصل هذه الرؤية على اجماع في التحالف، لافتا الى ان مطالب التيار تقتصر على تنفيذ اتفاقية اربيل وتقويم العملية السياسية في العراق.

البرلمان.. (أرشيف)

الكردستاني والعراقية يؤكدان ضرورة تشكيل تحالف وطني لترسيخ الديمقراطية ومنع التفرد بالحكم

□ بغداد/المدى

أكد التحالف الكردستاني والقائمة العراقية، امس الاثنين، على ضرورة تشكيل تحالف وطني على مستوى البلاد لترسيخ النظام الديمقراطي فيها والالتزام بالدستور ومنع استمرار سياسة التفرد التي تتبع الآن في العراق، فيما بحثا الخيارات التي يجب اتباعها لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة في العراق، ومنها سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان صدر، أمس، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أشرف، امس، على اجتماع مشترك للتحالف الكردستاني وائتلاف العراقية"، مبينا أن "الاجتماع بحث آخر المستجدات والتطورات السياسية في البلاد والجهود المستمرة لإنهاء التجاذبات السياسية وقرارات اجتماعي أربيل والنجف".

وأضاف الاتحاد الوطني الذي يتزعمه الرئيس جلال طالباني أن "المجتمعين أكدوا على ضرورة تشكيل تحالف وطني على مستوى العراق لترسيخ النظام الديمقراطي في البلاد والالتزام بالدستور ومنع استمرار سياسة التفرد التي تتبع الآن في البلاد"، مشيراً إلى أن "المجتمعين بحثوا الخيارات التي يجب اتباعها لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة في العراق، ومنها موضوع سحب الثقة من المالكي".

وأوضح الاتحاد الوطني الكردستاني أن "الاجتماع تم بحضور برهم أحمد صالح وملا بختيار وفاضل ميراني وآزاد برواري، من التحالف الكردستاني، وإياد علاوي وأسامة النجيفي وصالح المطلك وعدد آخر من القياديين في ائتلاف العراقية"، لافتاً إلى أن "المجتمعين قرروا استمرار هذه الاجتماعات".

وكان زعيم القائمة العراقية، إياد علاوي، والقيادي فيها أسامة النجيفي، وصلا يوم الاحد ٢٧ أيار الحالي ، إلى أربيل لبدء سلسلة اجتماعات تشاورية مع قادة في التحالفين الكردستاني والوطني، يتوقع أن تكون "حاسمة" على صعيد الأزمة الراهنة في البلاد.